(67) وهذا الحديث بلفظ "فتوفي رسول ا وهنّ ممّا يقرأ من القرآن" رواه أنس بن مالك عن عبدا بن أبي بكر، وقد رُوي عن غيره بدون هذا اللفظ، قال أبو جعفر النحاس: "قال بعض أجلّة أصحاب الحديث: قد روى هذا الحديث رجلان جليلان أثبت من عبد ا بن أبي بكر، فلم يذكرا أنّ هذا فيه، وهما القاسم بن محمد بن أبي بكر ويحيى بن سعيد الاَنصاري" (1)، وقال الطحاوي: "هذا ممّا لا نعلم أحداً رواه كما ذكرنا غير عبدا بن أبي بكر، وهو عندنا وهمٌ منه" (2). لكنّ خلوّ الرواية من هذا اللفظ لا يصحّح كونها قرآناً يُتلى ولا ينفيه، قال صاحب المنار: "لو صحّ أنّ ذلك كان قرآناً يتلى لما بقي علمه خاصاً بعائشة، بل كانت الروايات تكثر فيه، ويعمل به جماهير الناس، ويحكم به الخلفاء الراشدون، وكل ذلك لم يكن" وقال: "إنّ ردّ هذه الرواية عن عائشة لاَهون من قبولها مع عدم عمل جمهور من السلف والخلف بها"(3). السابعة: آية رضاع الكبير عشراً رُوي عن عائشة أنّـَها قالت: "نزلت آية الرجم ورضاع الكبير عشراً، ولقد كانت في صحيفة تحت سريري، فلمّا مات رسول ا (صلى ا عليه واله وسلم) وتشاغلنا بموته دخل داجن فأكلها" (4). _____ (1) الناسخ والمنسوخ: 10 ـ 11. (2) مشكل الآثار 3: 7 ـ 8. (3) تفسير المنار 4: 472. (4) مسند أحمد 6: 269، المحلّى 11: 235، سنن ابن ماجة 1: 625، الجامع لاَحكام القرآن 14: 113.